

تراجم القرآن

تمديد

ترجم العهد القديم اى التوراة والزبور واسفار الانبياء الى اليونانية منذ نحو النى سنة . وقد ترجمت اجزاء من العهد القديم حتى الآن الى ٤٦٥ لغة وترجم الكتاب كله (اى العهد القديم والعهد الجديد) الى ١١٢ لغة والعهد الجديد وحده الى ١١١ لغة اخرى وجزء منه ترجم الى ٢٣٣ لغة غيرها فكان هذا الجزء ترجم الى ٤٥٦ لغة
اما القرآن فلم يترجم حتى الآن الا الى ١١ لغة اوربية و١١ لغة شرقية كما ترى سيف
اليان التالي

(١) تراجم القرآن في اللغات الاوربية

اول ترجمة للقرآن كانت باشارة بطرس قترايلس رئيس كنيسة (Petrus Venerabilis, Abbot of Clugny) المتوفى سنة ١١٥٧ م وكان اقترح ان يترجم القرآن الى اللاتينية فانتم العمل رجل انكليزي يسمى روبرت الراجيني (Robert of Retina) بمساعدة رجل المالني يدعى هرمان الدلاطي (Hermann of Dalmatia) وقت الترجمة سنة ١١٤٣ م الا انها بقيت مخطئة نيفاً واربعمائة سنة حتى طبعها تيودور بيلاندر (Theodore Bibliander) في باسل (Basle) سنة ١٥٤٣ م . ونقلت بعدئذ الى الايطالية والالمانية والهولندية ثم ترجمت ثانية الى اللاتينية الاب لويس ماركي (Luis Maracci) سنة ١٦٩٨ وطبعت الترجمة في بادوي (Padua) مع الاصل العربي ونبض الملاحظات والانتقادات . وقد قال ميل (Sale) عن هذه الترجمة وانها في غاية الدقة مع شدة انطباقها على الاصل . والملاحظات التي فيها مفيدة الا ان الانتقادات ليست مصيبة البتة ونحن نوافق على قوله
ثم ظهرت طبقات اخرى لترجمة بيلاندر سنة ١٥٥٠ م وسنة ١٧٢١ م في ليبيج (Leipzig) . وطبع في ليبيج ايضا ترجمة لاتينية مع الاصل العربي سنة ١٧٦٨ ترجمها يوستاس فريديريكوس فوريب (Justus Fredericus Foriep) بمساعدة رجل آخر في سنة ١٦٤٦

وترجم القرآن الى الفرنسية اندرو دوراير (Andrew Du Ryer) الذي كان اتصالاً جنرالاً للرسا في مصر وكانت له معرفة حسنة باللغتين التركية والعربية وطبعت ترجمته هذه في باريس سنة ١٦٤٧ غير انها ليست صحيحة بل فيها نقص وزيادة

وجاءت بعدها ترجمات احسن منها في الفرنسية منها ترجمة ساقري (Savary) سنة ١٧٨٣ م. وترجمة كازيمسكي (Kasimirski) وهذه طبعت اولاً سنة ١٨٤٠ م. وثانية سنة ١٨٤١ م. وثالثة سنة ١٨٧٥ م. واعيد طبع هاتين الترجمتين مراراً. وترجمة بيونير (G. Pauthier) سنة ١٨٥٢

ولا اعلم ان للقرآن ترجمة في الروجية او الدغارية غير ان تورنبرج (C. G. Tornberg) ترجمه الى السويدية سنة ١٨٧٤ ويقال ان هذه الترجمة ليست صحيحة

وطبعت الفونس العاشر ملك اسبانيا في القرن الثالث عشر ان تترجم سورة المراج الى الاسبانية فقام بالعمل طبيباً المدون ابراهيم. ونقل هذه الترجمة الى الفرنسية بونانتورا دي سيف (Bonaventura Da Sere). ولم اتسع عن ترجمة كاملة للقرآن في الاسبانية او اليونانية مع ان اليونان كانوا مجاورين للمسلمين قرونًا عديدة

واول ترجمة المانية كانت عن اللاتينية وتلتها تراجم اخرى احداها لسكويجر (Schweigger) من الايطالية طبعت في زيوريخ سنة ١٦٦٦ م. واخرى لبرديريك مجرلين (Frederick Megerlin) طبعت في فرنكفورت سنة ١٧٧٢ م. وتقلت ايضاً ترجمة سيل الانكليزية الى الالمانية نقلها ثيو ارتولد (Theo Arnold) وطبعت في لجو (Lango) من اعمال المانيا سنة ١٧٤٦ م. واحسن التراجم الالمانية ترجمة بويسن (B. ysen) سنة ١٧٧٣ م. التي نقلها وهل (J. Wabl) سنة ١٨٢٨. وحدث التراجم ترجمة ألمان (Ullmann) سنة ١٨٥٣ وقد طبعت مراراً. ولكن قال المنشرق الشهور نولدسكي (Nöldke) انه لا توجد للقرآن ترجمة المانية تشابه التراجم الانكليزية في الدقة

واول ترجمة هولندية نقلت عن ترجمة سكويجر (Schweigger) وطبعت في هامبرج (Hamburg) سنة ١٦٤١ ثم ترجمة جلاماكر (J. H. Glasemaker) عن ترجمة رايز الفرنسية وقد طبعت في ليدن (Leyden) سنة ١٦٥٨ م ثم سنة ١٦٦٨ م وسنة ١٧٣٤ م واحسن ترجمة هولندية للدكتور كيسر (Dr. Keyser) استاذ الشرع الاسلامي بجامعة دلفت (Delft) طبعت في هارلم سنة ١٨٠٦

كذلك تُرجم القرآن الى الروسية في نروغراد سنة ١٧٧٦ م. والى الايطالية سنة ١٥٤٧ ترجمة أندرا رفايين (Andra Arrivabene) في مدينة البندقية ولكن ترجمته ليست صحيحة لانها عن الترجمة اللاتينية لروبرت بيلاندر لا عن الاصل العربي. وحدث

الترجمات الايطالية ترجمة اكيليو فراكامي (Aquilio Fracassi) احد استاذة مدرسة الفنون الملكية ميلانو سنة ١٩١٤ م. وقدم لها مقدمة عن التراجم الايطالية القديمة مع ملخص السور وشرح اسماؤها

وفي القرن الخامس عشر تنصر رجل من اهالي اكاتيفا (Kativa) من مملكة فالنسية وسمي قيبا وترجم القرآن مع شرحه من العربية الى الاراحونية بأمر مارتن جاراسيا (Martin Garacia) اسقف برشلونة ومفتش الاراحون وهي اول ترجمة للقرآن لتتصدر سنة ١٧٠١ طبع العالم الشهير اندريا اقولوتو (Andrea Acolutto) القرآن في اربع لغات العربية والفارسية والتركية واللاتيفية طبعه في مجلد واحد وهو نادر الوجود الآن وقبل ان تذكر التراجم الصديدة التي ظهرت في اللغة الانكليزية تشير الى ترجمة صدرت حديثا في اللغة الاسبانية (التي لا تخفى اهميتها وشهرتها على قراء هذه المجلة) ترجمها خالد شلدريك (Khalid Sheldrake) ظهر بعضها في (اسلامك ريفيو) (Islamic Review) ويرى القاري هنا سورة الفاتحة في تلك اللغة

Sura "Al Fatihah,"

"Pro la nomo de Dio la indulgema and malsevera.
Laudo estu al Dio, la majstro de la mondoj
Plena de kompato, Rego en la tago de la jugo
Al vi servu ni, kaj al vi ni pregu
konduku nin en la gusta vojo,
Ne de tiuj ki u koleras kontrau via volo
Ne de tiuj ki uj eraras." Amin.

واما اول ترجمة للقرآن في اللغة الانكليزية فهي لالكساندر روس (Alexander Ross) نقلها عن نسخة دوراير الفرنسية . ثم ترجمة العلامة سيل (Sole) المشهورة عن الاصل العربي سنة ١٧٣٤ م التي طبعت مرارا عديدة وقد اتجه ترجمته بمقالة مسببة ترجمت الى العربية تحت عنوان «مقالة في الاسلام» ووضع على هامش هذه الترجمة بعض التفسير المهمة من اليساوي . ثم ترجمة القس ردويل (J. M. Bodwell) مرتبا السور ترتيبا تاريخيا بحسب وقت نزولها تابعا في هذا المراتل جلال الدين مما جعل لترجمته اهمية كبرى وترجمه ايضا هنري بالمر واجتهد كثيرا في الاحتفاظ بالمعنى الاصيل لانه كان طالما باللغة العربية وقد عاشت العرب في جزيرتهم وفي مصر مدة طويلة . وطبع القرآن طبع حجر سنة ١٨٣٣ وعلى هامشه ترجمته بالانكليزية

وترجم أيضاً ترجمتين حديثين غير الترجمة التي شرع فيها محرر مجلة «اسلامك ريشيو»
الاولى سنة ١٩٠٥م ترجمة الدكتور محمد عبد الحميد خان وطبع في لندن والثانية ترجمها
ميرزا ابو الفضل سنة ١٩١١ وطبعها شركة اشجار في الله اباد مع الاصل العربي
بالترتيب التاريخي

ومن هذا نعلم ان القرآن ترجم ثمانى تراجم في اللغة الانكليزية اربعا منها ترجمها المسلمون
واحدت وادق ترجمة الترجمة التي بشرها الآن انجومات ترقى اسلام
Anjuman-i-Taraggi Islam في قاضيان وقد ظهرت منها بعض الانموذجات
وقد حاول رشارد برتن مع آخرين ان يترجموا القرآن بالصيغ الشعري فالتخوا على
نوع ما وظهر جزء من ترجمتهم في مجلة ادنبرج سنة ١٨٦٦ وهاك مثالا منها

"I swear by the splendor of light
And by the silence of night
That the Lord shall never forsake thee
Nor in His hatred take thee ;
Truly for thee shall be winning,
Better than all beginning.
Soon shall the Lord console thee, grief no longer control thee,
And fear no longer cajole thee,
Thou wert an orphan-boy, yet the Lord found room for thy head,
When thy feet went astray, were they not to the right path led ?
Did He not find thee poor, yet riches around thee spread ?
Then on the orphan-boy, let thy proud foot never tread,
And never turn away the beggar who asks for bread,
But of the Lord's bounty ever let praise be sung and said."

(٢) تراجم القرآن في اللغات الشرية

قبل انه توجد تراجم قديمة للقرآن في اللغة العبرانية . ويعلم من دائرة المعارف اليهودية
الشهورة انه توجد بعض اجزاء هذه التراجم في المكتبة البودلية (Bodleian) باكسفر
نمرة ١٢٢١ وفي قائمة تلك المكتبة كتاب عبراني يشمل على التوراة والترجوم والقرآن . وتوجد
القرآن من اللاتينية الى العبرانية يعقوب بن اسرائيل حاخام زنتي (Zante) سنة ١٦٣٤ ثم
ترجمه حديثا هرمان ريكندرف (Hermann Reekendorf) وطبع في لينينج سنة ١٨٥٧م

| | | | | | | | |
|---|--|--|---|---|---|---|---|
| <p>لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَكْتَبَةٌ هَيْهَاتَ يَا مُؤْمِنُونَ</p> | <p>نام دوست پہنچانہ مہربان</p> | <p>شروع کتاب میں سائنات نامہ اور تفسیر کے حصے مہربان کے مخبروں اور کے نام سے ہے۔ ہر مہربان نامیت مہربان والا</p> | <p>اظهارِ محرومیت اور استیصال دور کر دینا ایضا کانہ کو گولان زدہ اور پشت پر</p> | <p>کاشفِ صدق و وضعنا عندک وزیر الذی انقض خطہ اور انکار کا ہے۔ یعنی ہندو تیرا اور انکار کا ہے۔ یعنی ہندو تیرا ہم سے توڑی تھی پتھر تیری تیرے کو گولان پتھر تیری وصل</p> | <p>ورفعنا ذکرتک فاکمع العسر لیسرا لک مع العسر لیسرا فاذا دہلیہ صاف تیرے وقت سے تھا تیرا ہر بار تیرے وقت سے حاصل ہو رہا ہے اس لیے کہ تیرے وقت سے حاصل ہو رہا ہے اس لیے کہ تیرے وقت سے حاصل ہو رہا ہے</p> | <p>فَوَعْتَا فَنَضَبَا اور ہر ایک نے اپنے وقت سے لڑ لیا پہنچا تیرا وقت سے اس لیے کہ تیرے وقت سے حاصل ہو رہا ہے اس لیے کہ تیرے وقت سے حاصل ہو رہا ہے</p> | <p>فَوَعْتَا فَنَضَبَا اور ہر ایک نے اپنے وقت سے لڑ لیا پہنچا تیرا وقت سے اس لیے کہ تیرے وقت سے حاصل ہو رہا ہے اس لیے کہ تیرے وقت سے حاصل ہو رہا ہے</p> |
|---|--|--|---|---|---|---|---|

۱۹ - ۱۰

فصل

مکتبہ ہندوستان
پہنچانہ
مہربان

مکتبہ ہندوستان
پہنچانہ
مہربان

清淨之言

لا اله الا الله

萬物
都是
只有
獨一
的主

محمد رسول الله

穆罕
默德
是
真
的
主
欲
聖
人

吾教男女老少時常

念此言所至聖

清真堂

فَسِيحْشِمْ هِم اِيْلِهْ جِهِيْمَا ۞ فَا مَا الْخٰذِلِيْنَ اَمْنُوْا وَعَمِلُوْا الصّٰلِحٰتِ

১৭৪ আশাশুচি নিশ্চিন্তি হোক মনে। কিস যাবানি ইমান আনে ও মনবন্দ কারে। জিনি আশাশুচিকে

فِيْوَلِيْمُوْهُمْ اَجْرُوْهُمْ وَبِزِيْمَلِمُمْ مِنْ فُقْمَلِيْمِهْ وَاَمَّا

আশাশুচির পুরস্কার পূর্ণরূপে ধান করিবেন ও আশান অনুগ্রহ করিতে আশাশুচিকে আদিক ধান করিবেন। কিস

الَّذِيْنَ اسْتَكْفَرُوْا وَاسْتَكْبَرُوْا فِيْهِمْ يٰٓكٰفِرِيْنَ عَدُوْا اِيْمٰنًا ۞ وَلَا

যাবানি মনস্থিত হইবে ও অকফার করে, জিনি কফরনক মনস্থিতে আশাশুচিকে নাতি দিবেন। আন আশাশুচি কোন

يَجْحَدُوْنَ لَهُمْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَّلِيًّا وَلَا نَصِيْرًا ۞ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ

স্বীকার করে আশাশুচির ধর্ম (আল ক্বোন) মনস্থি ও মনস্থিযাবানি এতি করিব না। হে লোক! মনস্থি

جَاءَكُمْ بِرُءُوسِكُمْ مِنْ رِيْكَكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ

আশাশুচির সোপানকে করিতে তোমাদের নিকটে এক মনস্থি আশাশুচি, এবং আশাশুচি তোমাদের কপনক করে আশাশুচি:

أَنْزَلْنَا مِنْ الرُّجْمَةِ بِالْمَنَابِقِ

أما التراجم الحديثة في اللغات الشرقية فنقدمها الترجمة الاردية لشيخ عبد القادر بن الشاه ولي الله طبع في دهلي سنة ١٧٩٠. وظهرت في طبعات مختلفة مع الاصل العربي ثم ظهرت نسخة فارسية وعربية في جزئين في كلكتا سنة ١٨٣١ وأشار المسيو برونه (Brunet) الى ترجمة اخرى فارسية في اصفهان

وقد طبع نسخة حديثة العهد في أربع لغات في دهلي بمطبعة الفاروقي سنة ١٣١٥ هـ. وسميها قرآن كريم وفيها الاصل العربي وترجمته بالفارسية والاردية والتصحيح ثم بالاردية حرفياً أما الترجمة الفارسية فللشاه رافع الدين وعلى هامشها تفسير بالفارسية والاردية وقد نشرنا مثلاً منها

وفي الفارسية تراجم اخرى للقرآن بالنفاسير. وترجم القرآن ايضاً الى الاردية المرحوم المشير الدكتور عماد الدين امرتسار (Amritsar) بالهند وقد طبع ترجمته في الله اباد وانتشرت كثيراً في الهند وهي اول ترجمة طبعت بحروف اردية افرنكية وهو من المنتصرين وتفسير البيضاوي في لغة مالاي بجاوي بجاوي على ترجمة القرآن جملة بعد جملة وقد صدرت منه طبعتان او ثلاث وهي تباع في الهند ويقال انه توجد ترجمة في لغة البوشنو (Puabtu) واخرى في جوشراقي (Gujerati) ولكني لم اتحقق ذلك

غير ان اغلب هذه التراجم الشرقية الحديثة وخصوصاً الاوليين منها ليست تراجم حقيقية حرفية بل هي تفسير للقرآن. في الصينية شرح للقرآن وضعت فرجيل (M. F. Farjanel) وبيوفات (M. L. Bouvat) في مجلة ريفودي موند مسلات جزء ٤ ووجه ٥٤٠ (Revue Du Monde Musulman) وقد نشرنا مثلاً منه

وظهرت ترجمة للقرآن في اللغة اجمارية سنة ١٩١٣ ظهرت في اجزاء رجل سمي نفسه خادم سلطان تركيا وقد نشرنا مثلاً منها. وقيل انه توجد ترجمة جاوية اخرى اقدم من هذه عهداً وسنة ١٩٠٨ بدأ القس وليم جلورسالك بترجمة القرآن الى اللغة بنجالي وقد نشرنا هنا مثلاً منها

وفي ايام السلطان عبد الحميد كانت ترجمة القرآن الى اللغة التركية ممنوعة ومع ذلك كانت تباع بعض نسخ منه باللغة البرية وعلى هامشها التفسير التركي. وصدرت طبعة جيدة من هذا النوع في مطبعة بخاري في القسطنطينية سنة ١٣٢٠ هـ. ويعد اعلان الدستور بدأ بعض الكتاب في ترجمة القرآن الى التركية فقاومهم بعض ائمتنا بالقديم

وأول ترجمة ظهرت من هذا النوع لإبراهيم حلي طبعت في استانبول منذ عامين . وظهرت ترجمة أخرى في المجلة التركية «اسلام مجموعته مي» لخبرها حليم ثابت بقلم رجل كان يمضي اسمه . ن

وكتب أحمد اندي انمايف مقالة مهمة في جريدة جون برك يصح فيها ان يترجم القرآن لأنه أساس الدين والطريقة الوحيدة لا يصال الاسلام الى العامة . ولكن لم يُعمل بقلوبه ولم تكمل ترجمة من الترجمات التركية لاسبأ وان شج الاسلام امر بعدم ترجمة القرآن الى التركية

وعليه فقد ترجم القرآن حتى يومنا هذا الى احدى عشرة لغة اوربية في ما بينف على ٣٤ ترجمة ثمان منها في الانكليزية قطع والى احدى عشرة لغة شرقية

وأغلب تراجم القرآن لاشترقيين والبشرىين من الاوربيين . والظاهر ان قادة الرأي العام في القسطنطينية ومصر لا يستنبون ترجمة القرآن من وجهة دينية كما جاء في مجلة لشار مجلد ١٧ صفحة ٧٩٥ اذ قيل «ان ترجمة القرآن ترجمة تامة تؤدي من المعالي والتأثير ما تؤديه عبارته العربية ضرب من الخال»

ثم في الجزء الثاني من المجلد السابع عشر وجه ١٦٠ في قوله عن تمدن الاثراك «يرى هؤلاء العاملون انه ليس في طريقهم عقبة تحول دون بلوغ المقصد بالسرعة التي يخون من وراء هذا العمل الأ حاجة الترك الى اللغة العربية لاجل الدين ويرون ان هذا الدين ولفته مما يصبى تكوين امة تركية ودولة تركية محضة على الطراز الانرقي الفرنسي . فاجهدوا في ازالة هذا المانع بزيلين احدهما ترجمة القرآن بالتركية ودعوة الترك الى الاستغناء عن القرآن العربي بما سموه القرآن التركي . واذا استغنوا عن القرآن يستغنون بالاولى عن غيره من كتب الحديث والتفسير والفقه وسائر العلوم والفنون العربية» الى ان قال «والامر لله العلي الكبير»

وقد سمعت عن محام مسلم في مدينة لاهور بالهند انه التي خطبة في هذا الموضوع على جمع كبير قال فيها «ان سر نجاح المسيحيين هو انه ابنا ذهبوا وجدوا كتابهم يتقدم في لغة البلاد الخالين بها وكذلك يتقدمون دعاهم وصلواتهم بلك اللغة اما نحن فقد البنا الدين ثوباً عربياً . فلنقدم القرآن الى كل انسان في لغة» فكان جوابهم به «انك ملحد غير مؤمن»

صموئيل زويمر